

الحلقة(91) من برنامج عباد الرحمن : وعلى ربهم يتوكلون

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم عباد الرحمن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماء والارض وملء ما شاء من شيء بعد. احمده حق حمده - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:17

في هذه الحلقة تتحدث عن عمل قلبي جليل ذكره الله جل وعلا في خصال المؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. نعم - 00:00:32

ان الایمان لا يتم ولا يكمل ولا يقر ولا يصح الا بصدق التوكل على الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فان لم يكن للانسان ايمان لم يكن له توكل. وان لم يكن عنده توكل فانه لا ايمان له التوكل - 00:00:51

قرین الایمان. التوكل ثمرة من ثمار العلم بالله عز وجل فكلما تم علم العبد بربه في كمالاته وجلاله صدق في توكله عليه ما هو التوكل التوكل هو صدق الاعتماد على الله عز وجل في جلب النفع ودفع الضر. هذا هو التوكل - 00:01:17

دائر على هذا المعنى ان ترکن الى الله ان تثق بالله عز وجل في كل مطالبك وفي كل ما ترجوه وفي كل ما تؤمله فاذا تحقق لك ذلك فانك من عباد الله المتوكلين - 00:01:39

التوكل تدرك به كل ما تأمل من خير الدنيا والآخرة ولهذا جعله الله تعالى وصفا في الاسلام والايام فقال جل وعلا وعليه فقال جل وعلا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقال سبحانه وبحمده فيما قصه عن موسى و قال موسى يا قومي ان كنتم - 00:01:56

امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فالتوكل تبلغ الغايات بالتوكل تدرك الامنيات بالتوكل ينتصر الانسان على الصعوبات بالتوكل يوقى الانسان الشروق والمخوفات بالتوكل يحصل للانسان يعني كل ما يؤمل من الخيرات - 00:02:21

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لو توكلت مع الله حق توكله لرزقكم فما يرزق الطير تغدو خمامسا اي تذهب اول النهار خالية الاجواف صفة البطون ليس في بطونها شيء - 00:02:47

تروح خمامسا تغدو خمامسا اي تغدو في اول النهار قالية من كل ما يكون في جوفها من طعام وتروح اي ترجع في اخر النهار بطانا اي قد شبعت بل وتزودت - 00:03:05

ما تطعم به فراخها وما تطعم بها به من ينتظرونها من آآ من تكفلت اطعامهم ورزقهم ايها الاخوة والاخوات التوكل على الله جنة يصل بها الانسان الى طمأنينة يصل بها الانسان الى - 00:03:23

ثقة يصل بها الانسان الى تعامل مع الله عز وجل يكفيه همومه. ولذلك قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسنه. اي من يصدق في اعتماده على يكفيه الله عز وجل كلما اهمه - 00:03:43

ولك هذا النموذج في قصة ام موسى عليها السلام فانها خافت من فرعون وبطشه الذي كان قد رتبه بقتل اولادي بنى اسرائيل الذكور حيث انه يطلبهم فاذا وجد ذكرا ولیدا قتلها - 00:04:00

ويستحبني نساءهم ان يستبقي النساء للخدمة والمنافع فكان ذاك البطش وذات الظلم في زمن ولادة موسى عليه السلام خافت ام موسى على ابنها لما اتت به فاوحي الله تعالى اليها الهمها - 00:04:27

واعلمها ان تلقي ابنها باليم ووعدها بانه سيرده اليها هي فارة من بطش فرعون لكنها فرت ثقة بالله واعتمادا عليه فالقته في اليم

بالمكان المخوف في موضع الغرق فكان ان - 00:04:47

تم يقينها بصدق وعد ربها وانه سيرده اليها وسينجييه بهذا الفعل فحصل لها ما تمنت وامتل لما كملت ثقتها بالله ولما علا قدمها في التوكل عليه ادرك المأمول فرجعناه الى امه كي تقر عينها - 00:05:15

ولا تحزن هذا هو حال كل من توكل على الله عز وجل في مطالبه صدق مع الله فصدقه الله. وقد قال بعض اهل العلم في تمام تأثير التوكل في ادراك المطالب من توكل على الله - 00:05:42

صدق التوكل في اصعب ما يكون من المطلوبات حق الله له ما يريد ولذلك ينبغي ان يستحضر الانسان هذا المعنى في كل احواله يتوكى على الله في مطالبه تحصيلا وفي مخاوفه دفعا وردا وفي - 00:05:59

دينه صلاحا واستقامة وفي دنياه سلامه وصلاحا وبه يدرك المأمول من هذا نعرف ايها الاخوة والاخوات ان التوكل على الله عز وجل يكون في امررين يكون في مطالب الدنيا ومصالحها وهذا يشترك فيه الانسان حتى مع الطير وقد يكون الطير اكمل - 00:06:21
قد يكون الطير اكمل منه توكله وذاك انه يحصل ما يؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله كما آآ توكلوا الطير لا آآ حقتم ما تريدون - 00:06:45

في اه مأموركم ومطلوبكم يقول الله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير اي لا ساق اليكم رزقا كما يرزق الطير في تحقيق مطالبه الدنيوية. لهذا حتى اولئك الذين يتوكلون - 00:07:02

عليه في امور قد ناوم عنها قد يبلغهم الله تعالى ذلك بصدق توكلهم فينالون ما به يهلكون ولهذا التوكل هو ان تتفق بالله انه يبلغك ما تؤمل ببذل السبب وليس بمجرد عمل القلب لكن عمل القلب هو الاساس وهو الركيزة فلو ان انسانا اخذ بالأسباب ولم يكن معه - 00:07:24

وصدق توكل في قلبه على ادراك مطلوبه قد لا يدرك النتيجة لكن اذا صدق في قلبه ثقة بالله وتوكله عليه واعتمادا عليه فسيبلغه الله تعالى امله هذا فيما يتعلق بامور الدنيا - 00:07:49

واما فيما يتعلق بامور الآخرة بالهدایة فان التوكل عليه جل وعلا في تحصيل الهدایة وفي حفظها وفي وقاية القلب في وقاية القلب من الغواية وفي السلامة من الضلاله لذلك هو مما يبلغ الانسان ما يؤمله من الهدایة والخير. ويقيه ما يخافه من الشر. لذلك من المهم - 00:08:06

ان يتوكى العبد على الله في تحقيق طاعته وهذا يدعوه الى سؤال الله عز وجل الهدایة الى الصراط المستقيم فيه فمنه العون وهو المستعان جل في علاه على مصالح الدين والدنيا. فتوكل على الله في صلاحك - 00:08:34

صلاح قلبك في استقامة عملك. اعتمد عليه ثقة به وليس هذا معناه ان تجلس دون عمل او ان تنقطع عن الاسباب وبذل المطلوبات والخدمات التي تأتي بالنتائج. فان السماء لا - 00:08:52

ذهبها ولا فضة لابد من عمل كما انه لا ولد بلا نكاح ولا حصاد بلا زرع فينبغي للمؤمن ان يجد في توكله على الله باعتماد قلبه وان يأخذ الاسباب لكن لا يلتفت اليها - 00:09:10

او يعتمد عليها او يرکن اليها فهي اسباب ادوات يتحقق بها موعد الله جل وعلا لكن قلبك علقه بالله وارکن اليه وثق به واعلم انه متى ما صدق الله صدقك - 00:09:28

ومتى ما توكلت عليه كفاك ومن يتوكى على الله فهو حسبي هذه خصال عباد الله المؤمنين هذه خصال عباد الرحمن فهنيئا لهم طيب عيشهم وعظيم اجرهم عند ربهم وجميل منقلبهم - 00:09:45

عندما يفيدون اليه بتلك الاعمال الصالحة والخصال الكريمة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين.
الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. السلام عليكم ورحمة الله - 00:10:05

وببركاته - 00:10:24